

درس في الطب

لقد أردت اليوم أن أكون طيبيا قد دفقرت مرة لاحد كبار النطاسيين قوله -
 من تجاوز الثلاثين من العمر ولم يكن مصابا بعلة مزمنة فهو لا يمرض - يريد أن المرء
 متى بلغ هذا السن يعرف بالاختبار ما يضره وما ينفعه فيجنب الضار اذا أراد السلامة
 أما وقد علمت انه يحق لي ان أكون طيبيا فاعلم زادني الله علما ان حياتك كاذنة
 تحت اضرامك فبقدر ماتقتصد في طعامك تطول حياتك في الارض
 كانوا في الجاهلية يقولون : اذا اسكنتك الوجبة فهي افضل نجية . والوجبة
 الانفصال على الاكل مرة واحدة في اليوم
 وكان الاطباء في عهد فرسوا الاول يقولون : من يظفر في الساعة التاسعة وينعشى
 في الخامسة وينام في التاسعة يعيش تسعة في تسعة
 وكانوا في القرن الثامن عشر يقولون . من يظفر في السادسة وينعشى في
 السادسة وينام في العاشرة يعيش عشرة في عشرة
 وكان اليونانيون والرومانيون يقتصرون على الاكل مرة في اليوم
 وكان الراهب بورديس يوظ الناس ويحضمهم على الاكل مرة في اليوم فقال له طيبيه
 احفظ هذا السر لنفسك أو تقطع رزقنا
 اما نحن فانا نظفر في الصباح بما يتيسر من القول ومعينه وننفذ بما حضر من
 المحوم والخاصي وتمعشى فزيد شكلا على طعام الظهر ثم نخرج على معامل الخلوي
 ونعالج التخم بالكربونات الى بعد انتصاف الليل أي اننا نحول المدة الى جرب
 كودي ثم نمجب كيف تأتينا العلل
 هذه نقطة من بحر طبي الزاخر ولولا خوفاي من ان أقطع رزق الاطباء لما
 اقتصرت على هذا التصريح الموجز ولكني اخاف أن يقول لي طيبيي ماقله ذلك الطيب
 لذلك الراهب ولا أحب قطع الازواق
 بقيت مسألة الدعوات اليبنة وعادتنا النسيحة بالالحاح على المدعو واكرامه على الطعام

فلا بد لي في هذا المقام من ذكر جلادة جرت لك كنوز قانديك رحمه الله
روي انه دعي يوماً الى مأدبة على شاطيء غدير فأكل حتى شبع وامتنع عن الطعام
وعند ذلك أخذوا ينكره فقال له صاحب الدعوة هذه القطعة من الكيبيبة فأمأخويز
مأكول وقالت له صاحبة الدعوة وهذه الخشابة فهي من صنع يدي انصفوني بالحكيم
وهكذا وهلم جرا حتى زهق

وكان على شاطيء الغدير حمار رأى انهم سفوه حتى ارتوى فقام اليه فقسم له
سطل الماء وقال له خذ جرعة من هذا الماء فهو كالزالال فامتنع فقال له انصفوني بالحمار
فامتنع فنادى الى اصحابه فقال لقد رأيتهم ان الحمار امتنع عن الشرب لانه ارتوى وانتم
تلبجون علي ان آكل وقد شبت أزيمنون ان يكون الحمار أعتل مني
الى هنا ينتهي طي فليعترني الخواني الاطباء ورزقهم على الله
«الاهرام»
طانيوس عبده

عشر وصايا للمدخنين

- (١) اذا كنت تستطيع ترك التدخين فحاول أن لا تدخن
- (٢) واذا شرعت في التدخين فلا تبدأ قبل السنة الجارية والعشرين من
عمرك الطويل لان التدخين في سن الحداثة مضر جداً
- (٣) واذا كنت من المدخنين فأرغبك للطبيب ولو مرة واحدة في العام لانك
بأدمت تدخن فانت معرض دائماً لتسم نظامك العصبي أولاً قلبك فخلايا دماغك
- (٤) واذا كنت تدخن فمدخن السجائر (الفاكالتينغ) ولا تزد على العشرة سجائر
في اليوم . ان السجائر أقل ضرراً من السيجار ولكن لبخس تمن السجائر
تجد المدخنين يسيئون لنفوسهم بكثرة تدخينها . وكل مدخن مصاب لاحالة
بسر التنفس (برونشيت) المصحوب بسعال ناشف مهبج وهذه الامراض
تزدون سريعاً بترك التدخين